كل انحاء الجليل والساحل، وترأس المهرجان رئيس مجلس محلي سخنين، رجا الخطيب، الذي أكد موقف لجنة المتابعة في قضية السلام العادل ودعم الانتفاضة. ثم تكلم رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة، معلناً ان الجماهير العربية، بانجاحها هذا اليوم، انما قالت كلمتها مرة أخرى: انها تقف مع شعبها في انتفاضته؛ وانها، بذلك، انما تؤكد خدمتها لمصلحة الشعبين والسلام فيما بينهما. ثم تلاه توفيق طوبي، فقال: «اليوم في اضرابنا التاريخي هذا، انما نسجل في وجه العنصريين والمحتلين علامة جديدة على طريقنا الطويل الشاق، من اجل السلام العادل ومن اجل ضمان بقائنا وتطورنا في وطننا»؛ وأضاف: «ان الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني جاءت لتؤكد وتثبت ان المناضلين من اجل الحرية والاستقلال، حتى وان كانوا لا يحملون الا الحجارة، فانهم أقوى من المحتلين الذين يحتضنون القنبلة الذرية». وقال لطيف دوري (مبام)، في كلمته، ان هذه هي انتفاضة الشعب الفلسطيني، وأيضاً القوى الديمقراطية اليهودية المحبة للسلام. ثم تحدث بنيامين غونين (راكح) ، موضحاً ان من حق العرب في اسرائيل الاعراب عن مواقفهم واحجاجاتهم، وان يناضلوا ضد سياسة القمع والتمييز؛ ومن حقهم ان يدعموا نضال شعبهم من اجل حريته وتخلصه من الاحتلال واقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل (**المصدر نفسه**). أما عضو الكنيست محمد ميعاري (الحركة التقدمية للسلام)، فقد اوضح ان السلام لن يقوم الا اذا اقيمت دولة فلسطينية، بزعامة ياسر عرفات (**عل همشمار**، ١٩٨٨/٣/٣١). وتلاه رئيس الحركة الاسلامية، الشيخ عبدالله درويش، الذي تحدث عن ضرورة السلام بين الشعبين؛ ودعا المسؤولين الاسرائيليين الى الاعتراف بضرورة قيام دولة فلسطينية؛ وانتقد الوضع في المناطق المحتلة وتحويلها الى معتقل كبير (**المصدر نفسه**).

اما في مدينة حيفا، فقد استجابت الجماهير العربية لنداء الاضراب في «يوم الارض»، تضامناً مع الانتفاضة في المناطق المحتلة. وشمل الاضراب العام جميع الاحياء العربية في المدينة. وبرز، بشكل خاص، عدم توجه العمال العرب الى اماكن عملهم، واغلاق المدارس العربية، والورشات، والكراجات، والمحال التجارية، في الاحياء (**الاتحاد**، ١٩٨٨/٤/٣).

وبمناسبة «يوم الارض»، وقع بعض الحوادث في منطقة الجليل، حيث القيت زجاجتان حارقتان باتجاه باصين على طريق حيفا ـ الناصرة، بالقرب من كيبوتس شعار همعقيم. كذلك القيت زجاجة اخرى باتجاه باص بالقرب من قرية دبورية. واعتقلت الشرطة بعض الاشخاص للتحقيق (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٣/٣٠).

ورسمت شعارات معادية لدولة اسرائيل ومؤيدة لـ م.ت.ف. في عبلّين وشفاعمرو وعكا. كما رفع علم فلسطين في الرامة (**هآرتس**، ١٩٨٨/٣/٣٠) وكفرياسيف. ووزعت في الناصرة منشورات تدعو الى الاضراب. واعتقل شابان بتهمة رشق باص بالحجارة. كذلك، احرقت اطارات السيارات في قريتي كفرياسيف والمكر (**يديعوت احرونوت**، ١٩٨٨/٣/٣١).

المثلث

بشعارات التنديد بالاحتلال، والتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني، سارت الالوف في موكب حماسي في الطيبة، التي استقبلت اعداداً كبيرة ووفوداً جماهيرية من مدن وقرى المثلث، ومن القرى اليهودية التقدمية. وتوجهت التظاهرة من ساحة التجمع، عبر الشوارع الرئيسة في البلدة، الى ساحة المنتزه، حيث اقيم المهرجان.

افتتح المهرجان رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، الذي قال ان «شعبنا شعب حي لا يلين ولا يركع لتهديدات السلطة». ثم تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مئير فلنر، فأكد ان الحكومة لا تستطيع قمع الشعب الفلسطيني، موضحاً ان «يوم الارض» هو يوم المساواة والسلام والنضال ضد التفرقة وضد نهب الارض. واعرب فلنر عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، مؤكداً ان علم فلسطين سيرتفع في الدولة الفلسطينية، وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧، مشيراً الى ان ما تفعله الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة هو جريمة حرب